مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

لا تثق بنفسك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي

صدق الله العظيم. الله عز وجل يجعلنا نقول في هذه الآية الكريمة من القرآن عظيم الشأن "لا نثق بنفوسنا، لأن نفوسنا ليست جيدة". يقول ﷻ في هذه الآية "إن كل نفس تأمر بالشر". " إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي". قليلٌ جدًا مثل هذه النفوس. لكن كل نفسٍ تفعل ذلك. من النادر ألا تأمر النفس بالشر.

.

لذلك، النفس إمتحان في هذه الدنيا، إمتحان للناس. من اتّبعها وفعل الشر خسر. ومن عصى أمرها وخالفها ولم يمتثل لأوامرها فاز. هذا ينطبق على الجميع. يسأل البعض "كيف نهزم النفس؟" يمكنك هزيمتها. لكن حتى لو هزمتها، ستستمر في محاربتها. لن تفرح بانتصارك قائلًا "هزمتها" وتستسلم. ستهزمك فورًا. لا رحمة فيها ولا ثقة. النفس خائنة. النفس لا تُؤتمن.

.

لذلك، يسأل الناس أحيانًا "متى سأتخلّص من نفسي؟" يعتقد إخواننا أو مريدو الطريقة "بمجرد انضمامنا إلى الطريقة، نكون قد هزمنا نفوسنا، وانتهى كل شيء". لا، لا وجود لهذا. النفس معك حتى آخر نفس، فلا ينبغي أن تغتنم الفرصة لتضلّك.

.

لذلك، علينا الحذر. الله ﷻ يحفظنا من شر نفسنا. شر النفس أعظم من شر الشيطان. في النهاية، كلهم معًا: النفس، الهوى، والدنيا. كلهم يساندون بعضهم البعض ويحاولون تضليلك. إن لم تطعهم، ستهزمهم. بالطبع، يمكنك هزيمتهم، لكن لا تقل: "هزمتهم" ثم تسترخي. إن تصرفت بإهمال، فلن يرحموك. لذلك، الله ﷻ يحفظنا من شر نفوسنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات قرآنية، آيات، سور، تسبيحات، تهليلات وصلوات. قرأها إخواننا من جميع أنحاء العالم. هدية واصلة الى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، أهل بيته وصحابته الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء والأصفياء. وإلى أرواح مشايخنا. إلى أرواح جميع أمواتنا. إلى أرواح شيخنا، مولانا الشيخ ناظم والحاجة آنة. وإلى أرواح أموات من قرأها. نسأل الله أن يبلغ من قرأها مقصده من الخير. من أجل سعادة الدنيا والآخرة. من أجل قوة إيماننا، إن شاء الله. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
12 أيلول 2025/ 20 ربيع الأول 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول